

الداعية المحترف

لماذا الدعوة إلي الله

- الإنسان إن لم يكن داعياً فإنه يبتعد عن طريق الفلاح وإن تصدق وإن صلى لأن الله قرن طريق الفلاح بالدعوة
- قال الله تعالى: ﴿ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾.
- صلاح القلب يظهر علي الوجه
- قال النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرئ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من الساحج
- لأن الإنسان إذا دعا الناس كان له مثل أجرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا إلي الهدي كان مثل أجر من عمل به لا ينقص من أجره شيئاً وكذلك من دعا إلي ضلالة

العوائق الذهنية التي تحول بينك وبين الدعوة

- قد يعتقد البعض أن الدعوة لها زمان ومكان معين وهذا خاطئ فهي ليست كذلك فقط وليست حكراً علي أحد ومعني أنك مسلم يعني أنك داعية في كل زمان ومكان في الكلية في الشارع في الجامع في المدرسة وغيره
- تحرك بما لديك من علم سيدنا أبو بكر رضي الله عنه كان قد تعلم لا إله إلا الله فقط ودعا بها في بداية التزامه ودخل إلي الدين أكبر مثل سعد بن أبي وقاص والزبير وعبد الرحمن بن عوف، كذلك الجن عندما سمعوا القرآن ذهبوا إلي قومهم يدعوههم

شرف الدعوة إلي الله

- قال الله تعالى: ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلي الله﴾.
- يعني لا أحد أحسن منك عند الله
- قال النبي صلى الله عليه وسلم لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم
- شرف لكل أحد أن يكون له هذه الوظيفة
- وداعياً إلي الله إرادته

معياري نجاح الدعوة إلي الله

- يجب عليك أولاً أن تتحرك أن النجاح ليس في الكم وإنما بالأسلوب الصحيح والمنهج الصحيح

مثال علي ذلك سيدنا نوح قليل وظل يدعوهم كثيراً وسيدنا يونس عليه السلام آمن له مائة ألف ولكن أبهما أفضل عند الله ؟ سيدنا نوح لأنه من أولي العزم من الرسل ،فالفضية ليست بالكم وإنما بالمجهود

نصائح في الدعوة إلي الله

- التوازن في الخطاب العقلي والعاطفي
- قال الله: ﴿ادعوا إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾.
- الحكمة هي الخطاب العقلي والموعظة هي الخطاب العاطفي
- الإحساس بالمدعو يجعله يتأثر ويشعر أنك تفهمه
- إستخدام الأسلوب الحسن في التحدث عن الأخطاء
- مثلا نقول النبي ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا
- عندما يشعر المدعو أنك أعلي منه لا يستجيب لك
- يجب أن تشعره بأنك قريب منه
- أهمية الحركة في الدعوة إلي الله
- تجد أن القرآن يتحدث دائما بأفعال (يعشي/يسعي /...)
- الدعوة ثابتة إلي النهاية لا يجب أن تغير الخطاب أبدا من أجل الناس فتبدل أحكام الله ، ﴿ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي﴾.
- الداعية لا يربط الناس بشخصه وإنما يربطهم بالله والمنهج الصحيح

مثال لنموذج داعية القرآن إلي الله ناجح وذكره

كان لديهم ثلاث رسل ولم يكن هذا الرجل يسكن في المركز وإنما كان في مكان بعيد عنه ولكن لأن الرسل كان لديهم نشاط وصلوا له وأبلغوه الرسالة وأمن بهم ت وبعد ذلك رجعوا لمركزهم لأنه الأساس فسمع أخبارا أنهم لم يؤمن بهم أحد فلم يتحمل فجاء إليهم من أقصى المدينة يسعي وقال لهم: ﴿يقوم أتبعوا المرسلين﴾

تحليل شخصية هذه الداعية

الدافع الداخلي فلم تمنعه الكفاية بأن هناك ثلاث رسل فذهب بنفسه إليهم ،الهم في القلب لا يخلفه فيك إلا الله والحرارة والغيرة علي الدين وذلك لأن يحدث إلا بحب الله ورسوله والرحمة والشفقة علي الناس

لأن القضية بأن يتلفهم بأسلوب جميل وصحيح وليس عليك هدايتهم فلذلك إذا أدركت ذلك لن تتحول أبدا مسألة الدعوة إلي الله لمسألة شخصية

رغم معرفته بأنهم يكذبون الرسل لكنه قال يا يقوم نوع من تأليف القلوب بالكلمة الطبية لأن هذه الكلمة لها أثر عظيم علي القلب، تذكر سيدنا شعيب كان يقول إني أراكم بخير، والنبي رأي رجل يتبول في المسجد فأنظره حتي قال له ما كانت المساجد لذلك بأسلوب بسيط

استخدم ترتيب الكلام المنطقي في الدعوة إلي الله

قال أتبعوا المرسلين أولاً لأن إذا لم تقتنع بمن أمامك كشخص سوف تقتنع بكلامه ؟!

لذلك يطيطك ملمح في الدعوة بأن الكلام يكون منطقي ومقتنع

تكلّم عن نفسه أولاً ولم يقل ومالكم لا تعبدون كأنه ينصح نفسه وذلك أسلوب لطيف علي أذن المستمع لأن الإنسان عموماً لا يحب أن يشعر بأنه خطأ

قال: ﴿إني آمنت بربكم فاسمعون﴾، فكان أول شخص يلتزم بكلامه

بدأ هذا الداعية بنفسه

قال: ﴿إني آمنت بربكم فاسمعون﴾، فكان أول شخص يلتزم بكلامه

هذا الداعية لم يغير ولم يبدل كلامه أبداً وقد قتلوه قومه ودخل الجنة

بمجرد دخوله السجن حوله لبينة عمل يعود المرضى ويكلم الناس ويسمع المشاكل ويكون في حاجات الناس لذلك أنهرها به لأنهم كانوا كفار ومجرمين ومن الغريب أنه أثر فيهم لأنهم أبعد الناس عن الهداية وأمدت دائرة التأثير فيهم إلي أن أصبحوا يقضون عليه مشاكلهم

لذلك الداعية يجب أن يهد إلي الدعوة إلي الله لأن الناس تتأثر جدا بمن يحكمها في دينها سواء بالفلوس أو العمل أو غيره ولا ينسون أبداً تلك المواقف

لذلك الإنسان إذا أراد الدعوة إلي الله يجب أن يكون له عمل مجتمعي بالتوازي في دعوته يساعده الناس ويحل مشاكلهم يوسف عليه السلام قالوا له إنك من المحسنين لأنه أهدهم بالعمل المجتمعي والقنوة والأداء وكل ذلك قبل أن يبدأ في الدعوة وهذا اسمه الأسلوب الإيجابي

استخدم بعد ذلك \*أسلوب التفي\* قال لا يأتيكما طعام ترتزانه إلا يأتيكما بتأويله قبل أن يأتيكما ثم بدأ يربطهم بالله فقال ذلك مما علمني ربي ثم بدأ يستثيرهم للتفكير من ربي ؟فقال إني تزكيت ملة قوم لا يؤمنون بالله لم يصارحهم بشكل مباشر بكفرهم ثم عاد ليذكرهم بالله فقال ما كان لنا أن نشرك بالله من شئ وبدأ يربطهم من هو الله فقال يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار؟طبيعي أي إنسان ستذكر له الواحد أم المتفرقون سيقول الواحد وقال لهم القهار لأن من في السجن دائما ما يشعر بالظفر فتأتي له وتقول هناك أكبر من الذي ظلمك وهو أكبر منه ثم قال ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها وهذا بدأ يبين لهم خطأ اعتمادهم

تم انتهى بالرد علي الشبهات التي قد تأتي لهم بأن أكثر الناس لا يعلمون هذا الطريق الصحيح والحكم الوحيد لله لذلك لا تعبدوا إلا إياه

هذا الرجل ظل عشرين عاماً يعمل في الخفاء لا يسمع به أحد ولكنه عرف في أواخر عمره وهو \*الشيخ عبد الرحمن سميط\*، ظل ٢٠ عاماً يدعو إلي الله

أسلم علي يديه ١٠ ملايين أفريقي

بني ٦٠٠مسجد و٦٠٠ مدرسة في أفريقيا وحاميات

٢٠٠أكثر من محطات إذاعية إسلامية و٨٠مستشفى

و٧ مليون مصحف وكفل أكثر من خمسين ألف يتيم وعلم أكثر من نص مليون أفريقي

كان يدرس الطب وكان نشطا في الخدمة الإجتماعية فكان يسعي لذك كروب العمال البسطاء ووراء قصته امرأتان الأولى زوجته قالت له ملك لبس له كاذنة في الطب وإنما الدعوة وإغاثة المحتاجين وقد كان ترك عمله وكانت هناك امرأة معها مبلغ من المال تريد بناء مسجد ففكر في بناءه في أفريقيا وكان أول العهد هناك فوجد أن الوضع مأساوي بشدة ومجعبات التنصير علي أشدها فبدأ بالدعوة إلي الله هناك وكانت هناك محاولات كثيرة لأغنياله وتعرض لهجمات الأسود والسباع والحيات ولكنه كله في سبيل الدعوة وكان سبب موته كم الأمراض التي أصابته فكان يحتمل ويصبر ،كان لا يرضي أن يأخذ الدواء وينتكره للفقير كان يقطعهم ويعلمهم ،كان يشعر بالفخر عندما يري الأيتام المشردين أصبحوا أطباء

قصة رجل داعية من أعوام قليلة مضت

كان يتعامل بالإحسان مع من يسين إليه

يحكي أنه تعطلت سيارته فطلب من قسيس مساعدته فرفض وعندما أصحح سيارته وجد في سيره ذلك القسيس ومن معه تعطلت سيارتهم فساعدهم فدخل في الإسلام